الأمـم المتحـدة

S/2012/254



Distr.: General
24 April 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالتين مؤرختين على التوالي ٥ و ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢ موجهتين إليّ من السيد كادريه ديزيريه ويدراوغو، رئيس الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (انظر المرفق الأول)، والسيد كارلوس غومش جونيور، رئيس وزراء غينيا - بيساو (انظر المرفق الثاني) بشأن الحالة في غينيا - بيساو. وكما تذكرون، فقد أشار مساعد الأمين العام، تايي - بروك زيرهون إلى تلقيه هاتين الرسالتين خلال الإحاطة الإعلامية التي قدمها لمجلس الأمن في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

وأرجو ممتنا، عرضهما على نظر أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) **بان** كي - مون



260412 260412 12-31349 (A)

المرفق الأول

طلب بشأن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية مقدم من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

لعلكم تعرفون أن أجواء التوتر السياسي لم تنفك تتصاعد في غينيا – بيساو بدنو موعد الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٢.

ففي خلال الفترة التي أمضتها في غينيا – بيساو بعثة مشتركة لتقصي الحقائق بين الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة أوفدت إلى ذلك البلد في ٣١ نيسان/أبريل، كشف الوفد الذي ترأسه شخصي المتواضع عددا من التطورات المثيرة للانزعاج، والتي ربما تهدد عقد الانتخابات وتغرق البلد من جديد في دوامة أخرى من انعدام الاستقرار. وفيما يلي المسائل الرئيسية التي تثير قلق الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا:

١ – النداء الصادر عن المعارضة بقيادة السيد كومبا يالا، المرشح الذي حلّ ثانيا في سباق انتخابات الجولة الأولى، والداعي إلى إلغاء نتائج الانتخابات بدعوى أنه تخللها ''تزوير واسع النطاق'' وحرمان قطاع كبير من الناخبين المحتملين من حق الاقتراع بسبب عدم استكمال سجل الناخبين. وتهدد المعارضة بمقاطعة الاقتراع في حالة عدم الاستجابة لهذا الطلب.

٢ – أجواء الخوف الشائعة بين قسم من السياسيين من تدخل أو تهديد عسكري يشكل خطرا على سلامتهم وأمنهم.

٣ – تصاعد أجواء الريبة والتوتر بين العسكر في غينيا – بيساو والبعثة الأنغولية للمساعدة الفنية والعسكرية في غينيا – بيساو الموجودة في البلد بمقتضى اتفاق ثنائي لدعم إصلاح قطاع الدفاع والأمن. فقد أمر الجنرال أنطونيو انجاين رئيس أركان الدفاع لقوات غينيا – بيساو البعثة بمغادرة البلد، متهما أنغولا بأنها بصدد العمل في السر من أجل بناء وجود عسكري في البلد، وهو ما يعتبر في نظره خرقا للاتفاق الثنائي.

وفي ضوء ما تقدم، عينت هيئة رؤساء دول وحكومات بلدان الجماعة، في مؤتمر القمة الاستثنائي المعقود في داكار في ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٢، فخامة السيد ألفا كوندي رئيس غينيا، وسيطا في هذه الأزمة التي بدأت تلوح في الأفق، وأصدرت تعليماتها إلى مفوضية الجماعة بأن تنظر في جدوى نشر وحدة عسكرية خلال الجولة الثانية من

الانتخابات لحماية المرشحين والمؤسسات، لمساعدة قوات الأمن في غينيا – بيساو على ضمان أمن العملية الانتخابية، والبدء في العمل في برنامج إصلاح قطاع الدفاع والأمن في البلد.

وإني أريد بهذا، اطلاعكم على ما تعتزم الجماعة القيام به فيما يتعلق بالانتخابات الوشيكة والتماس تأييد مجلس الأمن للإجراءات التي تعتزم الجماعة اتخاذها. وإني ألتمس بهذا أيضا رأيكم بشأن جدوى إيفاد بعثة أمنية مشتركة بين الجماعة ومجلس الأمن للأغراض المبينة آنفا.

وفي انتظار ردكم الكريم، تقبلوا تأكيدات الجماعة والتزامها من جديد بالتعاون مع الأمم المتحدة تعاونا وثيقا بما يخدم السلام والأمن في غرب أفريقيا.

(توقيع) كادريه ديزيريه **ويدراغو**

المرفق الثاني

رسالة مؤرخة ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من رئيس وزراء غينيا – بيساو

بصفتي رئيس وزراء جمهورية غينيا – بيساو، فإني، نيابة عن حكومة بلدي وفي ظل حالة الطوارئ التي يمر بها البلد الآن، أود إبلاغكم أن غينيا – بيساو ربما هي الآن على وشك الدخول في دوامة جديدة من انعدام الاستقرار السياسي الداخلي بعد أن رفض خمسة من المرشحين الذين شاركوا في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت في ١٨ آذار/مارس قبول نتائج الانتخابات.

وهؤلاء الأشخاص، إنما هم يحاولون عرقلة إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، في استعراض استفزازي واضح، وهو ما من شأنه، إن حدث، أن يفرط في المكاسب التي حققتها الدولة والشعب في غينيا – بيساو حتى الآن.

فبعد فترة السلام والهدوء الاجتماعي التي تحققت في السنوات الأخيرة من خلال ما قدمه شعبنا من تضحيات لا تعد ولا تحصى، يصبح من غير المقبول أن تعمد مجموعة من الأفراد، تحركها مصالح شخصية تنم عن تفكير ضيق الأفق يفتقر لأي مبررات سياسية أو قانونية، إلى إعادة أجواء زعزعة الاستقرار في البلد.

وفيما يتعلق بهذه الانتخابات الرئاسية، فقد كانت، بشهادة المجتمع الدولي بأسره الذي راقب عملية إجرائها، انتخابات نزيهة وحرة وعادلة وشفافة.

وكانت لجنة الانتخابات الوطنية والمحكمة العليا المخولتان تباعا على الصعيد الداخلي صلاحيات النظر في الطعون القانونية في العملية الانتخابية وفحصها، والبت في صحة النتائج التي أفرزتها صناديق الاقتراع، قد أصدرتا قراراتهما التي جاءت مؤيدة للنتائج المعلنة التي تتطلب إجراء جولة ثانية للانتخابات الرئاسية بين المرشحين كارلوس غوميز جونيور وكومبا يالا.

وبالإضافة إلى ما في سلوك هؤلاء الأشخاص الذين يطعنون في صحة النتائج المشار إليها آنفا بما قد يهدد بالتالي عقد الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، من استخفاف تام بالمؤسسات الجمهورية، فإن هذا السلوك، قد يكون مناورة للتأثير سلبا على العسكر الذين ربما يطلقون العنان لقيام حالة تخرج عن نطاق السيطرة وتترتب عليها آثار سلبية على السلام

والأمن لا تشمل غينيا – بيساو وحدها، وإنما تمتد كذلك إلى سائر بلدان المنطقة دون الإقليمية.

وفي هذا الصدد، وبغية احتواء هذه الحالة التي تهدد السلام والأمن في غينيا بيساو، والتي قد تمتد آثارها إلى سائر بلدان المنطقة دون الإقليمية، أود أن أطلب إلى مجلس الأمن، أن يعقد عملا بصلاحياته المنصوص عليها بموجب المادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة، وبصفته الهيئة المكلفة بصون السلام والأمن الدوليين، اجتماعا استثنائيا لدراسة الوضع الداخلي في غينيا – بيساو الناجم عن عدم قبول نتائج هذه الانتخابات الديمقراطية والحرة والشفافة؛ ولبحث إمكانية إرسال قوة لحفظ السلام في غينيا – بيساو، تسند إليها سلطات واسعة تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار السياسي في البلد، والدفاع عن المكاسب الديمقراطية التي قدم شعبنا تضحيات كبيرة لنيلها، وحرصا بذلك على حفظ التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأذكر بأن غينيا – بيساو، وجمهورية أنغولا قد أبرمتا اتفاقا ثنائية للتعاون في مجال الدفاع والأمن، شهد إنشاء البعثة الأنغولية للمساعدة الفنية والعسكرية في غينيا – بيساو، وتشكل هذه البعثة، بالإضافة إلى ما تقدمه من دعم للإصلاحات الجارية، عاملا مساعدا على تحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في البلد.

وعلاوة على ذلك، أود أن أبلغكم أنه نظرا لما أثاره هذا الأمر من ردود فعل داخل الجيش، أعلنت جمهورية أنغولا عن نيتها إنهاء هذا الاتفاق، ومن ثمة، تنفيذ سحب قواتها من بلدنا، وهو ما يهدد الحالة الخطيرة أصلا القائمة في غينيا – بيساو، والتي نحن نسعى بسببها إلى اللجوء إلى مجلس الأمن لنطلب إليه اتخاذ التدابير اللازمة الرامية إلى ضمان صون السلام والأمن في بلدنا، وفي منطقتنا دون الإقليمية.

وفي الختام، أود أن أبلغكم أيضا أن ثمة استعدادا لدى جمهورية أنغولا، وربما كذلك لدى البرازيل وغانا، للانضمام إلى قوة لحفظ السلام من هذا القبيل يمكنها أن تضم أيضا عناصر من بلدان أخرى من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وغيرها من المناطق، متى أقر مجلس الأمن نشر هذه القوة وفقا لميثاق منظمة الأمم المتحدة ومقاصدها.

(توقيع) كارلوس **غوميز** جونيور
